

أفضل المذاهب الأربعة فقهية لطالب العلم | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

الاخوة الذين يطلبون العلم آآ لابد لك من هم. من هم تحمله لكي يعينك على الطلاق ابدأ بصغار العلم قبل كباره. ولكن كونوا ربانيين. قال ابن عباس هو الذي يعلم - [00:00:00](#)

صبي بصغار العلم قبل كباره. وقديما قيل غذاء الكبار سم الصغار. يعني الطفل اللي بيرضى واديت لي حنة لحمة تموته. فما ينفعش الطالب في بداية دراسته ان يأخذ الكتب الكبيرة لا سيما التي تعتنى - [00:00:20](#)

في الفقه مثلا بالفقه المقارن. وبعض الطلبة اللي هم عايزين يتخلصوا من مسألة التقليد يبدأ في حياة الفقهية مثلا بكتاب زي سبل السلام او كتاب زي نيل الاوتار او الكلام ده. ليه؟ ايه اللي خلاك تترك فقه الشافعي - [00:00:40](#)

وتأخذ فقه فقه الشوكاني. يقول لك انا لا اريد ان اقلد. طيب طب ما انت في الآخر قلدت الشوكاني. ولا انت قلدت مين خلي الشوكاني نفص المذاهب كلها. قال لك الشافعي غلطان وابو حنيفة غلطان وقال لك غلطان واحمد غلطان والصواب في المسألة كذا وكذا. انت - [00:01:00](#)

تتبنى قول الشوكاني ولا لا؟ هربت من تقليد الشافعي الى تقليد الشوكات. لان لا يستطيع الانسان ان يصل الى مسألة الفقه المقارن والموازنة بين الادلة الا اذا درس اصول الفقه وتعمق فيها وكان له فيها ذوق - [00:01:20](#)

كمال يعني مش اول ما يدرس اصول الفقه والكلام داهو خلاص هيبقى لأ. شيخ الاسلام ابن تيمية اللي هو يعني هنضرب به المثل بدأ مم تظهر له ملكة الاستقلال الفقهي وهو سنه ستين سنة. كان حنبليا خالصا - [00:01:40](#)

اكثر فترات حياته. وبعدين بدأ يتحقق بالدليل ويناقش القائمة والكلام ده حتى استوى على سوقه. وصار ولو اختيارات فقهية يخالف فيها كثيرا من المذاهب ويوافق اقلها ويقيم الدليل على صحة ما ذهب اليه. كعادة العلماء - [00:02:00](#)

مجتهدين ببيانوا اختيارات فقهية. دي لم يصل اليها ابن ابيه الا في اواخر حياته. فانا عايز اقول يعني الطالب مش مش بسرعة كده يتصور انه لمجرد انه قرأ كتاب ولا كتابين في اصول الفقه يستطيع ان يستقل بالنظر في الادلة. لا - [00:02:20](#)

لابد في النهاية انه سيقلد احد العلماء. عشان كده احنا يعني ننصح بدراسة كتابه في الفقه يعني على مذهب فقهي. وانا سألت الشيخ الالباني رحمة الله عليه ايام ما كانوا آآ يشيعون عنه انه ضد المذاهب - [00:02:40](#)

الاربع وانه لا يجيز التقليد. ويوجب الاجتهاد. فنس سألته قلت له هل يجوز لطالب العلم ان يتمذهب على مذهبه في اول حياته؟ قال فعلم قلت له اي المذاهب تفضل؟ قال المذهب الشافعي - [00:03:00](#)

افضل المذاهب فقها. يليه المذهب الحنبلي. يليه المذهب المالكي يليه المذهب الحنفي يعني اذا لا حرج في ان هو يتمذهب على مذهب ياخذ الكتاب فينهييه كله وان استطاع ان ينهي كتابا في كل مذهب كان حسنا. حتى يعرف اقوال الناس. ثم عليه ان يعتني بكتبه - [00:03:30](#)

الادلة ومن اجمع كتب الادلة في الفقه السنن الكبير لابي بكر البيهقي. رحمه الله هذا لا يستغني عنه مشغل بالفقه ابدأ. ومن اراد ان يجمع شتات الفقه ويشار اليه بالبنان. ويقال هذا فقيه الزمان فعليه بهذه الكتب. طبعا دي الكتب يعني اللي هو - [00:04:00](#)

اليها مش التي سيبتدئ بها. عندنا المعني لابن قدامة. الاوسط لابن المنذر. التمهيد سيدنا عبدالبر السنن الكبير للبيهقي. المحلى بن حزم. اللي يدرس الكتب مش محتاج اي كتب فقهية بجوارها. ولو ضم الاستذكار لابن عبدالبر ايضا ففيه بعض فوائد زيادة -

[00:04:30](#)

على التمهيد. وكتب البيهقي عموما من الكتب النفيسة. اي كتاب للبهات اتقى عليه ستحصل منه علما جما. لا سيما كتاب المعرفة

المعرفة للبيهقي وكتاب الخلافات للبيهقي ايضا. وهي الخلاف الذي كان بين الشافعية وبين الحنفية في - 00:05:00

مساء الخير - 00:05:20